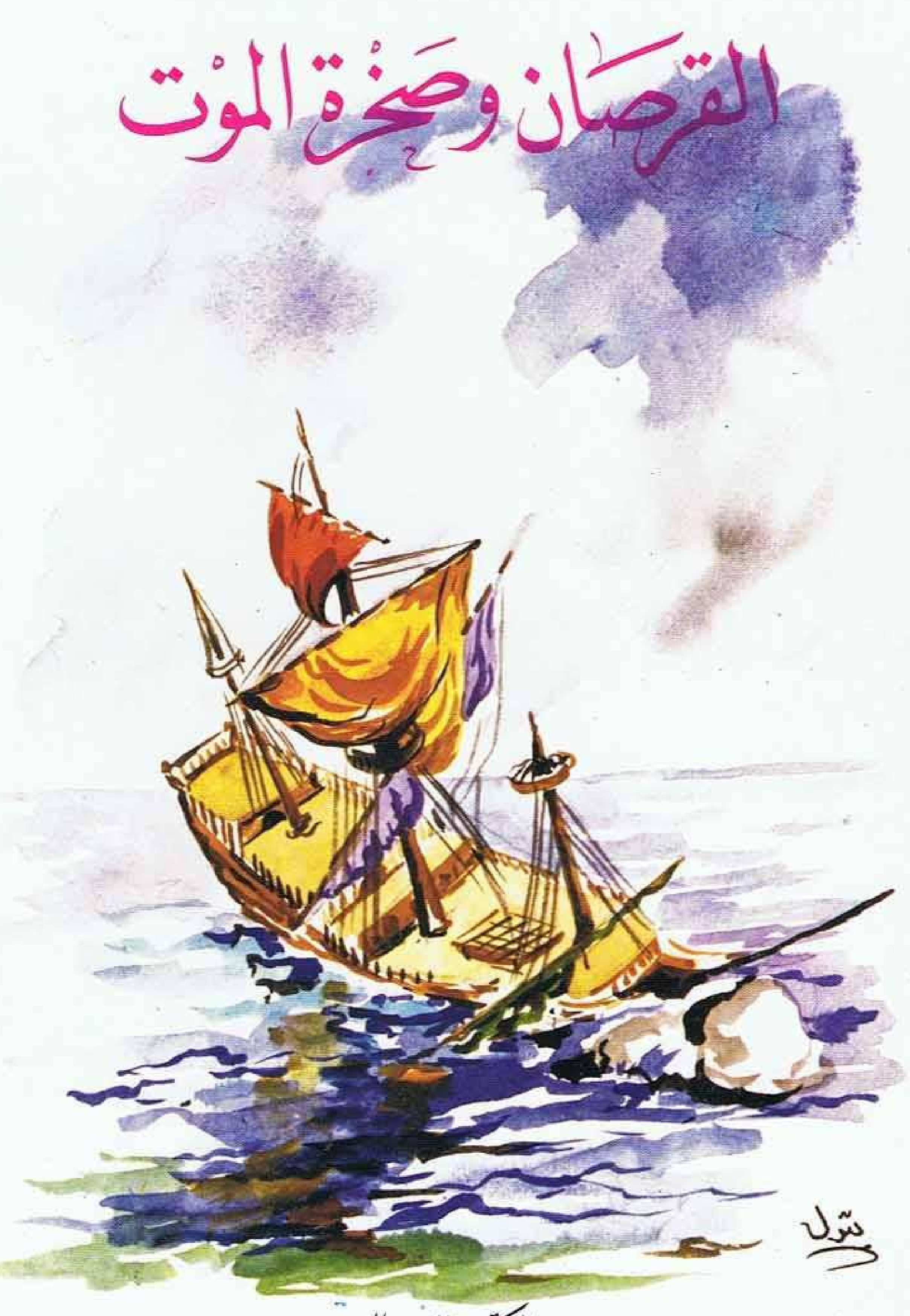
حكايات وأساطير للأولاد

القرصان وصخرة الموت



منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر بيروت

حكايات وأساطير للأولاد

القرصان وصخرة الموت

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية
لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

« هذه القِصَّةُ تُبَيِّنُ أَنَّ فَاعِلَ الشَّرِّ لابُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ شُرُورِهِ ، وأَنَّ فَاعِلَ الْخَيْرِ يَفُوزُ بِرِضَاءِ اللهِ تَعَالَى وَحُبِّ النَّاسِ واحْتِرَامِهِمْ » .

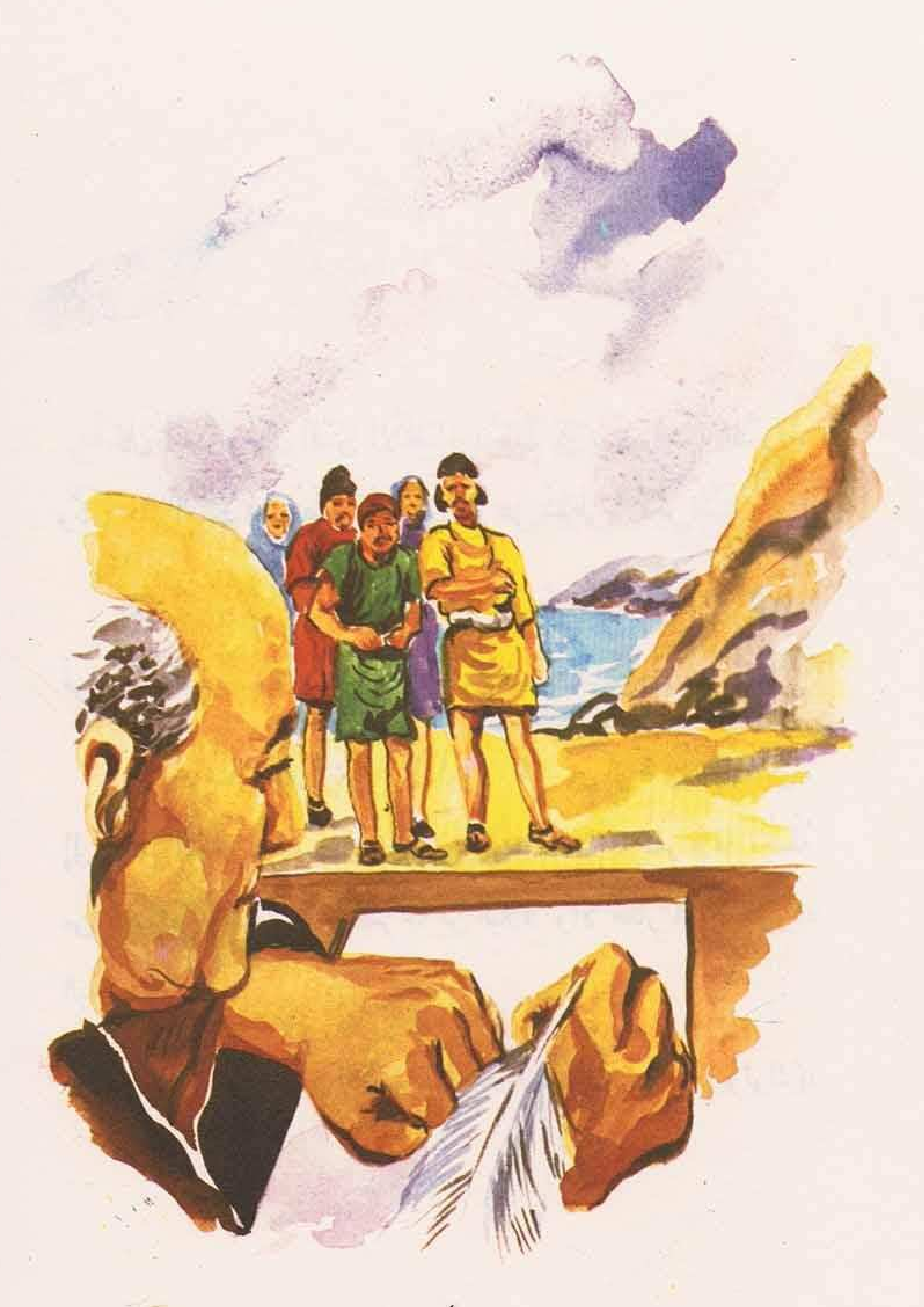
القرصان وصخرة الموت

كانَ أَحدُ رجالِ الدِّينِ الأَتقِيَاء ، يُقِيمُ في بيتٍ يُشْبِهُ الدَّيرَ ، وكانَ هذا البيتُ في مِنْطَقَةٍ هادِئةٍ ، تَقعُ على شَاطِىءِ بَحْرِ الشَّمالِ .

كانَ يَتَرَدَّدُ على هذه المِنْطَقَةِ ، صَيَّادُو الأَسْماكِ الَّذين كانَتْ قَوارِبُهُمُ الصَّغيرَةُ ، تَرْسُو على مَقْرُبَةٍ مِنْ ذلكَ الشَّاطِىءِ .

وكانتْ هُنَاكَ سُفُنٌ شِراعِيَّةٌ كَبيرةٌ تَأْتي بينَ آوِنَةٍ وأُخْـرى ، إلى أَحدِ الموانىء القَـريبةِ من تلك المنطقةِ ، لِتُفْرِغَ ما تَحْمِلُهُ من بَضائِعَ مُختلفةٍ ، أَحضَرَتْها مِنَ البلادِ والأَقطارِ الواقِعَةِ وَرَاءَ البِحَـارِ .

واعتادَ رَجُلُ الدِّينِ الطَّيِّبُ ــ وكانَ اسمُهُ الأَبَ (آبر بروثوك)،



أنْ يُلْقِيَ كُلَّ يوم أَحَدٍ ، عِظَةً دِينيَةً في فِنَاءِ بَيْتِهِ ، فكانَ صَيَّادُو الأَسْمَاكِ وبَحَّارُو السُّفُنِ الشِّراعِيَّةِ ، يَذْهَبُونَ لِيَسْتَمِعُوا إلى تلكَ العِظَـــاتِ .

وكانَ الصَّيَّادُونَ يَطْلُبُونَ مِـــنَ الأَبِ (آبر بروثوك) أنْ يبارِكَهُمْ ، ويَدْعُوَ لَهمْ بالتَّوْفِيقِ لِيَرْزُقَهُم الله تعـــالى بالسمكِ الوفيرِ ، الذي يُعْتَبَرُ الموردَ الوحيدَ لرزقِهم ، فَهُمْ وأَفْرَادُ أُسَرِهِمْ يَأْكُلُونَ من هذا السَّمَكِ الَّذي يُعَدُّ الطَّعَـــامَ الرَّئِيسِيَّ لَهُمْ ، ولأَغْلَبِ سُكَّانِ المُدُنِ الْواقِعَةِ على الشَّاطِىءِ ، كما كانُوا يَبِيعُونَ جَانِباً كبيراً لِيَشْتَرُوا بِثَمَنِهِ ما يَحْتَاجُـــونَ إليهِ من مَطَالِبِ الحياةِ الأُخْرَى .

أَمّا تِجارَةُ السُّفُنِ الشِّراعِيَّةِ التِّجارِيَّةِ ، فَكَانَتْ رِحْلاتُهـــا البحرِيَّةُ أَطْوَلَ بكثيرٍ من رِحْلاتِ صَيَّادِي الأَسْمَاكِ ، وكانتْ تَسْتَغْرِقُ أَيَّاماً طويلةً ، قَدْ تَمْتَدُّ إلى شهرينِ أو ثلاثةِ أَشْهُرٍ .

والْمُسَافِرونَ بالسُّفُنِ في البِحَارِ والْمُحيطـــاتِ يَشْعُرونَ دائماً بأَنَّهُمْ قَرِيبونَ من اللهِ تعالى ، إذ إنَّ اتِّسَاعَ البحرِ الذي يَبْدُو أَمَامَهُمْ وكأَنَّهُ لا نهايةَ لَهُ ، يَجْعَلُهُمْ يَشْعُرونَ بعظمةِ وقدرةِ خالقِ

هذا الكَوْنِ .

ومن ناحيةٍ أُخرَى تَتعرَّضُ السُّفُنُ الشّراعيَّةُ التي تَجْتَـــازُ البحارَ والمحيطاتِ إلى شَتَّى أنواعِ العواصفِ والأعاصيرِ التي تُهَدِّدُ السَّفينةَ الشّراعيَّةَ ـ مهما كانَ حَجْمُها ـ بالْغَرَقِ ومَوْتِ كُلِّ مَنْ يَرْكَبُونهَا ، وَقَدْ يَتمَزّقُ الْقُلُوعُ من شِدَّةِ هبوبِ الرِّياحِ العاصِفَةِ ، كما تَتَحطّمُ الصَّوارِي ، فلا تَلْبثُ أنْ تَغْمُرَهَا الأَمواجُ وتَغُوصَ بها في القَاعِ .

لذلكَ فإنَّ هؤلاءِ المسافرينَ ، كانُوا يَلْجَأُونَ دائماً إلى الصَّلاةِ ، ويَطْلُبونَ من اللهِ تعالَى أنْ يَكْتُبَ لَهُمُ السَّـــلامَةَ والنَّجاةَ .

ولَمْ تكنِ العَوَاصِفُ هي مَصْدَرَ الخَطَرِ الوَحِيدِ على الّذين يُسافِرونَ في البحارِ .

كانَ هناكَ خطَرٌ كبيرٌ من سُفُنِ الْقَرَاصِنَةِ .

والقَرَاصِنَةُ هُمْ لُصُوصُ البحارِ ، وكانُوا يَرْكَبونَ سُفُناً



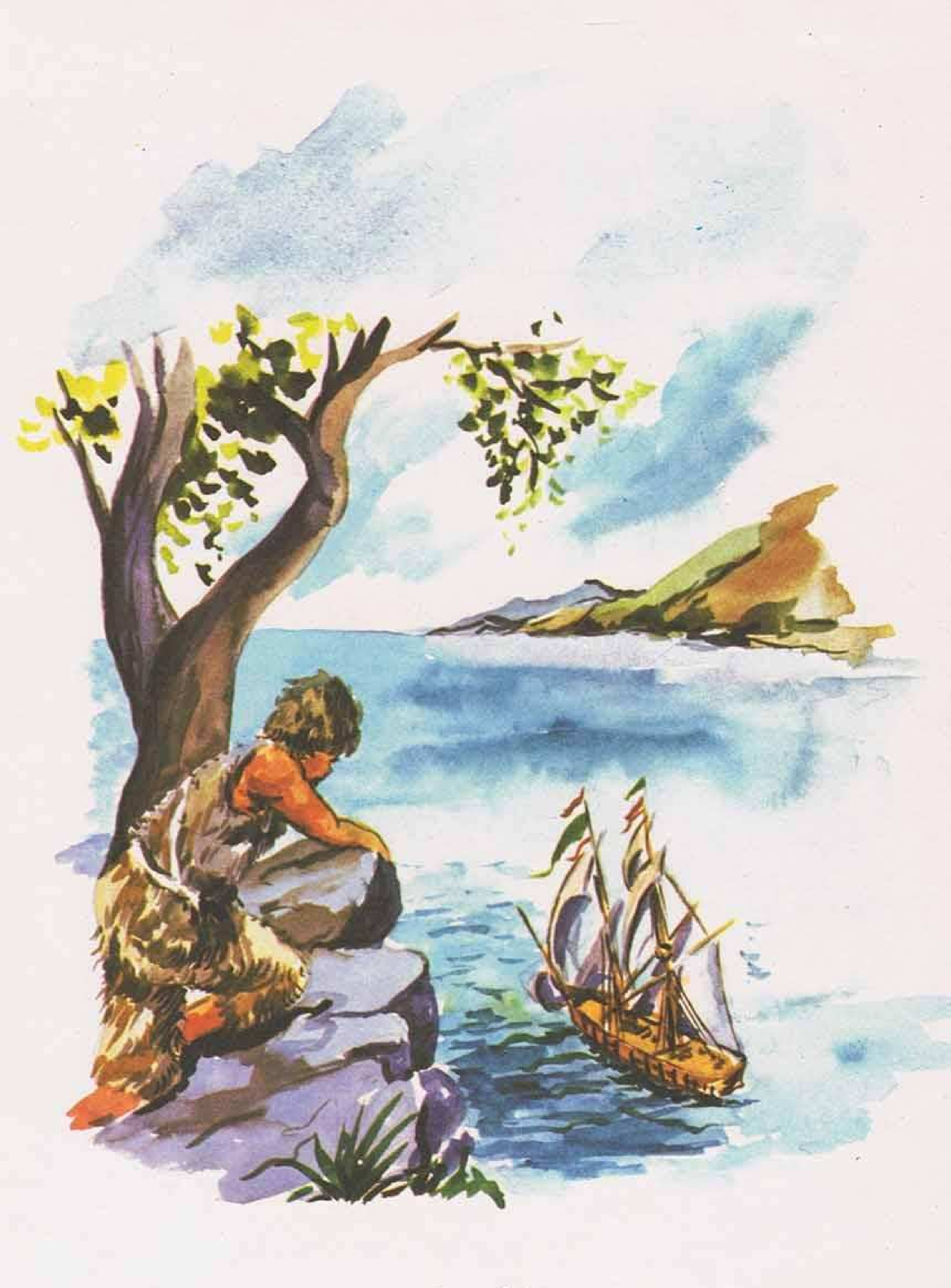
شِراعِيَّةً مَتِينَةً وسَرِيعَةً ، كما كانُوا مُسَلَّحِينَ بأقوى وأفتكِ أنواعِ الأَسلحةِ التي كانتْ معروفةً في ذلكَ الوقتِ .

وإذا أرادَ أحدُ هؤلاءِ القراصنةِ أنْ يُهاجمَ سفينةً تِجاريَّةً ، أمرَ رِجالَهُ بأنْ يرفَعُوا على سفينَتِهِ الرَّايَةَ السَّوْدَاءَ .

كانتْ هذه الرَّايَةُ تُصْنَعُ من نِحاسٍ حالكِ السَّوَادِ ، وكانَ يتوسَّطُها – باللَّونِ الأَبيَضِ – رَسْمُ جُمْجُمَةٍ بَشَرِيَّةٍ ومِنْ تَحْتِها عَظْمتَانِ مُتَقَاطِعَتَانِ .

ومن أجلِ ذلكَ فإنَّ هـذه الرَّايَةَ كانتْ تُسَمَّى بِرَايَةِ المَوْتِ .

أمّا رُكَّابُ السَّفينةِ التِّجارِيَّةِ ، فإنَّهم كانُوا إذا شاهَدُوا تلكَ الرَّايةَ اللَّعينَةَ تُرْفَـعُ على سفينةٍ أُخرَى تَقْتَرِبُ من سَفِينَتِهِمْ ، استَوْلَى عليهِمُ الفَزَعُ ، وسَادَهُمُ الاضطِرَابُ الشَّدِيدُ ، وقَدْ يُغْمَى على بَعْضِهِمْ من شِـدَّةِ الخَوْفِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَسْمَعُونَ دائماً عَنْ قَسْوَةِ هـؤلاءِ القراصنةِ ، وأَنَّهم لا يَقْتَصِرُونَ على سَلْبِ ونَهْبِ باقي السفينةِ ، بل كانَ يَحْلُو لَهُمْ قَتْلُ رُكَّابِها ، أو



إيذاؤهم إيذاءً شديداً .

وكانت السُّفُنُ التِّجاريَّةُ لهذا السَّبَبِ تُحاوِلُ أنْ تُفلِتَ من هؤلاءِ القَراصِنَةِ بِتَغْييرِ خطِّ سَيرِها ، ولكنَّ ذلكَ التَّغْييرَ كانَ يَجْعَلُها في بعضِ الأحيانِ تَضِلُّ طريقَها في المحيطاتِ الشّاسِعةِ ، وقد تَجِدُ نفسَها مُضْطَرَّةً إلى الرُّسُوِّ على شواطِىءِ إحْدى الجُزُرِ المجهولةِ .

وفي ذلك الوقتِ كانتْ تَكْثُرُ تلكَ الجُزُرُ المجهولَةُ ، ولا سيَّما في المحيطِ الهادي أوِ المحيطِ الأَطْلَسِيِّ .

والأَغْلَبيَّةُ العُظْمى من أهالي هذه الجُزُرِ كانُوا على دَرَجَةٍ كبيرةٍ من الهَمَجيَّةِ ، فكانُوا يَهْجُمونَ بِحِرابِهِمْ على رُكّابِ أيَّةِ سَفينةٍ تَرْسُو على الشّاطِىءِ ، وبعد أنْ يَقْتُلُوا كلَّ رجلٍ فيها يَنْهَبُونَ ما بها من بضائعَ .

كان الأبُ (آبر بروثوك) يَتَلَقَّى الكثيرَ من الهدايا عند عودةِ بَحّارَةِ السُّفُنِ التِّجاريَّةِ ، وذلكَ مُقابِلَ الدَّعَواتِ التي زوَّدَهُم بها قَبْلَ إبْحارِهِمْ .

كانَ الأَبُ (آبر بروثوك) زَهِداً في مَظاهِرِ الحياةِ الكاذِبةِ الخدّاعةِ ،فكانَ لا يَحْتَفِظُ لِنَفْسِهِ من هـــذه الهدايا إلاّ بِجانِبٍ صغيرٍ مِنها ، ثم يُوزِّعُ الباقِيَ على الفُقراءِ والمَساكِين .

على بُعْدِ عَشرةِ أميالٍ تقريباً من الشّاطِئ ، حيثُ كانَ يُقيمُ الأَبُ (آبر بروثوك) ، كانَتْ توجَدُ صَخْرَةٌ ضَخْمَةٌ شديدةُ الصَّلابَةِ ، تَحومُ فوْقَها الطُّيورُ البَحْرِيَّةُ المُسَمّاةُ بطيُورِ (النَّوْرَسِ) .

وكانت طُيورُ (النَّوْرَسِ) هذه تَبْني أوْكارَهـــا في شُقوقِ هذه الصَّخْرَةِ .

وحينَما يكونُ بحرُ الشَّمالِ سَاكِناً لا يَظْهرُ من الصَّخْرَةِ الضّخمةِ فَوْقَ سَطْحِ الماءِ إلا جزءٌ صغيرٌ منها ، أما إذا جاءَ المَدُّ وارتفعتِ الأمواجُ ،فإنَّ هـــذا الجزءَ الصغيرَ من الصخرةِ يَخْتَفي ولا يَراهُ أيُّ إنسانٍ .

لذلكَ كانتِ الصَّخْرةُ تُشَـــكِّلُ خطَراً رهيباً على السُّفُنِ

الشِّراعِيَّةِ والتِّجاريةِ العائدةِ من رِحْلَتِها الطويلةِ فيما وَراءَ البحارِ والمحيطاتِ .

كان رُبَّانُ السَّفينةِ لا يرى الصَّخرةَ فترتَطِمُ بها سَفينتُهُ ارتطاماً شَديداً يُحطِّمُ مُقدِّمَتَها فَتَنْدَفِعُ المياهُ بِشدَّةٍ إلى جوفِها ولا تَلْبَثُ أنْ تغرقَ مَعَ رُكّابِها .

وكانَ غَرَقُ مِثْلِ هذه المراكبِ التِّجاريَّةِ يُعْتَبَرُ مَأساةً مُحْزِنَةً فاجعَةً لِأَقاربِ الرُّكّابِ الَّذين نَجَوْا من مُخْتَلِفِ المَخاطِرِ ، ثم ماتُوا غَرَقاً على مَقرُبَةٍ من وَطَنِهِمْ بَعْدَ الاصطدامِ بتلكَ الصَّخْرَةِ اللَّعينَةِ .

وكَثُرَتْ حَوادِثُ غَرَقِ السُّفُنِ التِّجارِيَّةِ ولا سيَّما في الأيّامِ واللَّيالي العاصِفَةِ حينَ تُصْبِحُ الرُّؤْيَةُ شِبْهَ مَعْدومَةٍ فَتَرْتَطِمُ السَّفينَةُ بالصَّخْرَةِ .

وكانَ الأبُ (آبر بروثوك) يَحْزَنُ كثيراً في كُلِّ مَرَّةٍ يَسْمَعُ فيها بإحدى حَوادِثِ الغَرَقِ .



وفَكَّرَ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ كثيراً في إنجازِ وسيلةٍ تُنقِذُ السُّفُنَ مِنَ التَّحطُّمِ والغرقِ بِمَنْ فيها .

أخيراً ـ وبَعْدَ تفكيرٍ طويل ـ هَداهُ اللهُ تعالَى إلى فِكْرَةٍ طَيِّبَةٍ .

قالَ في نَفْسِهِ :

ـ إنَّ السَّفينةَ تَغْرَقُ لأَنَّ رُبَّانَها لا يَعْرِفُ مَوْضِعَ صَخْرَةِ الْمَوْتِ وقد غَمَرَها ماءُ المدِّ والأمواجِ العاليةِ ، إذنْ ، لو تَحَدَّدَ مَوْضِعُ الصَّخْرَةِ ، وَعرَفَهُ الرُّبَّانُ أَمْكَنَهُ أنْ يُبْعِدَ سَفِينَتَهُ عنِ الصَّخْرَةِ ويَنْجُوَ مِنَ الْهَلاكِ .

وذهبَ الأبُ (آبر بروثوك) إلى إحدى الكنائسِ وشَرَحَ للمسؤولينَ عن الكنيسةِ الفِكرةَ التي اهْتَدَى إليها وأخذَ من مَخْزَنِ الكنيسةِ جَرَساً ضخماً يَعْجَزُ اثنانِ من الرجالِ الأقوياءِ عن حَمْلِهِ .

وعَاوَنَهُ بَعْضُ الرِّجالِ في نَقْلِ ذلكَ الجَرَسِ إلى الشَّاطِىءِ الذي

يُقابِلُ مَوْقِعَ الصَّخْرَةِ .

وَعاوَنَهُ بعضُ الصَّيَّادينَ في عَمَلِ طَوَّافَةٍ خَشَبِيَّةٍ كبيرةٍ ، وأَقامَ في وَسَطِ هذه الطَّوَّافَةِ عَموداً مَتيناً .

وأَمَرَ الأَبُ (آبر بروثوك) مُساعِدِيه بتَثْبِيتِ الْجرَسِ في قِمَّةِ الْعَمُودِ ، وذلكَ بأَنْ تُربَطَ حَلْقَةُ النَّاقُوسِ التي في أَعْلاهُ ــ وبواسِطَةِ سِلْسِلَةٍ قَوِيَّةٍ من الصُّلْبِ ــ بِحَلْقةٍ أُخْرَى تُثَبَّتُ بأَعْلَى العَمود .

كانتْ فِكْرَةُ رَجُلِ الدِّينِ أَن يضَعَ الطَّوَّافَةَ الكبيرةَ على الماءِ وفي مَوْضِعٍ لاَ يَبْعُدُ أكثرَ من بِضْعَةِ أمتارٍ عن الصَّخْرَةِ .

وحتَّى يَضْمَنَ رجلُ الدِّينِ عَدَمَ ابتعادِ الطَّوَّافَةِ والْجرَسِ عنِ الصَّخْرَةِ بِفِعْلِ الأَمواجِ ، رَبَطَ الطَّوَّافَةَ بالصَّخْرَةِ بسِلْسِلَةٍ من الصُّلْبِ .

والْتَفَتَ إلى أعْوانِهِ وقالَ لهم :

الآنَ ، إذا هَبَّتِ الرِّياحُ واضْطَرَبَتِ الأَمْواجُ فإنَّ ذلكَ

الجرسَ الكبيرَ سَيدُقُّ ، وتكونُ دَقَّاتُه عالِيَةً جداً لأَنَّهُ صُنِعَ من النُّحاسِ كما تَرَوْنَ ، وَسيَعْلَمُ بَحّارَةُ أَيَّةِ سفينةٍ أَنَّهُمْ قريبُونَ من صخرةِ الموْتِ بِمُجرَّدِ سَمَاعِهِم طنين الجرَسِ فَيبتَعِدون عن مَوْطِنِ الخطَرِ ، ويَصِلُونَ إلى الشّاطِىءِ في أمانٍ .

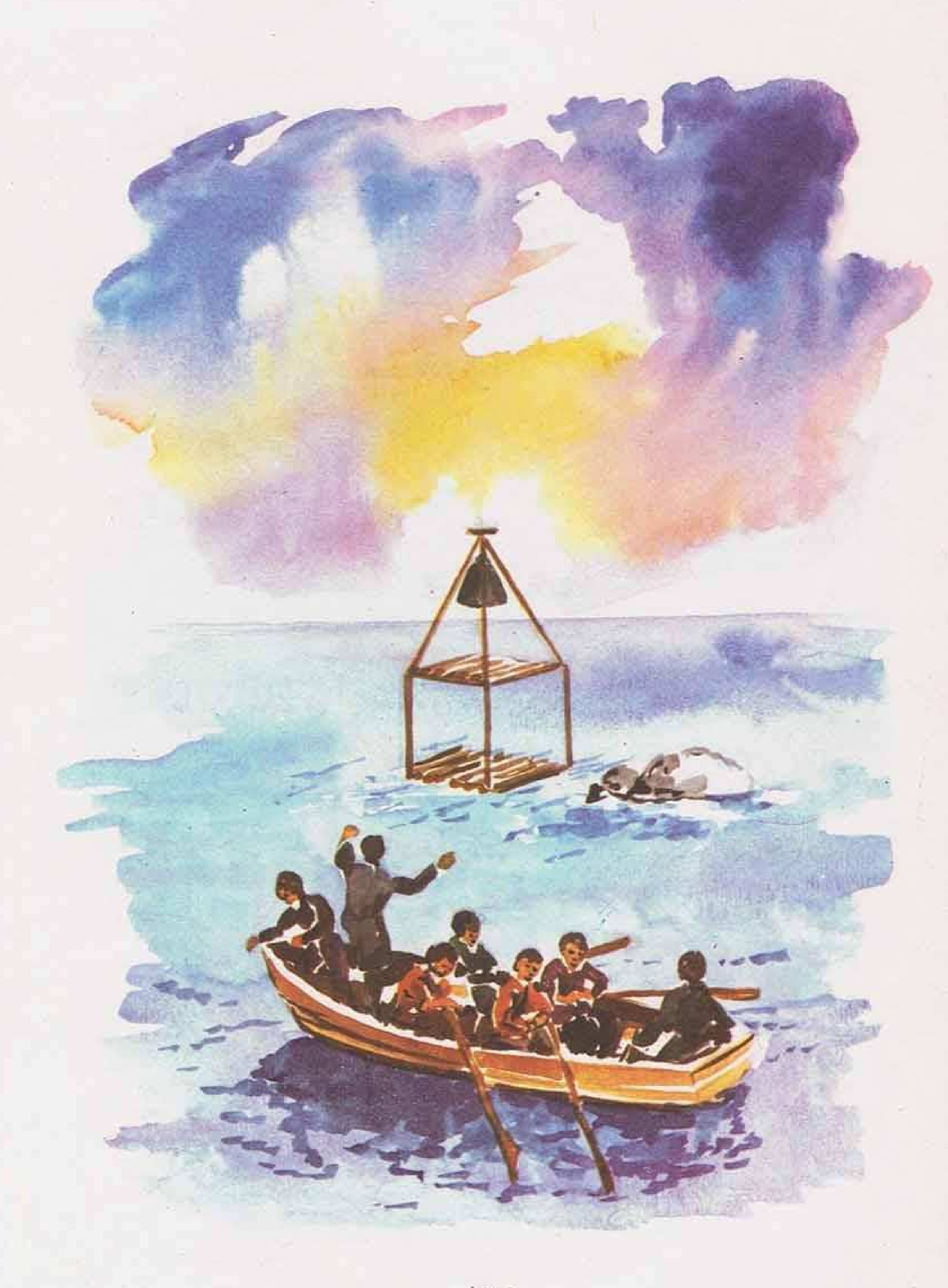
وأَضافَ يقولُ :

ـ أمَّا فِي الأَيَّامِ الَّتي لا تَشتَدُّ فيها الرِّياحُ ، ولا يَضطَرِبُ سَطْحُ الماءِ ، فإنَّ الجرَسَ لن يَتحرَّكَ تلكَ الحرَكَةَ الشَّديدةَ التي تَجْعَلُهُ يَدُقُّ دَقَّاتِهِ العالِيَةَ ، ونَحْنُ على أيَّةِ حالٍ لَسْنَا بِحاجَةٍ إلى دَقّاتِ الجرسِ في الأَيّامِ التي يكونُ فيها الجوُّ صَحْواً والبحرُ هادِئاً ، لأَنَّ الصخرةَ لا يَغْمُرُها الماءُ في هذه الأَيَّام ويُمْكِنُ لِرُبّانِ السَّفينةِ وبَحّارَتِها أنْ يَرَوْها .

* * *

وكانتِ الفِكْرَةُ صائِبَةً .

وتَناقَلَ النَّاسُ خَبَرَ ذلكَ الجرسِ ، وعَلِمَ بأَمرِهِ كُلُّ بَحّارَةِ



السُّفُنِ التِّجَارِيَّةِ والصَّيَّادِينَ .

وَقَلَّتْ حَوَادِثُ غَـرَقِ السُّفُنِ وكادَتْ تَنْعَدِمُ لولا بعْضُ الحوادِثِ التي وَقَعَتْ بِسَبَبِ تَكَاثُرِ الضَّبابِ الكَثِيفِ الذي يَمْنَعُ الرُّؤْيَةَ في يوْمٍ هـادِئٍ فلا تَهُزُّ أمواجُ البحرِ الطَّوَّافَةَ الخَشَبِيَّةَ هَزَّاتٍ يَتَسَبَّبُ عنها اهْتِزازُ الجرسِ فَيُطْلِقُ دَقَّاتِهِ الرَّنَّانَةَ .

* * *

ما مِنْ شَكٍّ في أنَّ سُرُورَ النَّاسِ كانَ عظيماً بِفِكْرَةِ الجرسِ هـذه وازدادَ حبُّهُم وتَقديرُهُمْ للأَبِ (آبر بروثوك) ، وذَاعَ صيتُهُ ، فكانَ النَّاسُ يَحْضَرُونَ إليهِ من أقاصِي البلادِ كيْ يَزُورُوهُ وَيَتَبَرَّكُوا به ..

ولكنَّ سُرورَ النَّاسِ لم يَدُمْ طويلاً ! .

كانَ هُناكَ قُرْصَـانٌ اسمُهُ (رالف روفر) ، وكانَ رَجُلاً قَاسِياً لا ضَميرَ له .

لقــد رأى (رالف روفر) النّاقوسَ النُّحاسِيَّ الضَّخْمَ المُثَبَّتَ على عمودٍ فوقَ الطَّوّافَةِ الخشبِيَّةِ .

كانَ القُرْصانُ قد عَلِم بالسَّببِ الذي من أجلِهِ وُضِعَ هــذا الجرسُ الضَّخْمُ .

لم يكنْ ذلك القُرْصانُ ـ بِطَبيعتِه الشِّرِّيرةِ ـ يَهْتَمُّ بإنقاذِ السُّفُنِ وأرْواحِ راكبيها ، كانَ كُلُّ ما يُهِمُّهُ في الدُّنيا هو الحُصُولُ على المالِ بأيَّةِ وَسيلَةٍ كانَتْ .

لذلكَ ، فإنّه حين رأى الجرسَ النُّحاسِيَّ الضَّخْمَ صَمَّمَ على أَنْ يَسْتَوْلِيَ عليه لِيَبيعَهُ ، غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بأنَّ عَمَلَهُ هذا سَيُسَبِّبُ في إغْراقِ السُّفُنِ كما كانَ يَحْدُثُ من قَبْلُ

وَصاحَ (رالف روفر) في رُفَقائِهِ :

ـ أَنْزِلُوا الزَّوْرَقَ إلى الماءِ ، ولْيَرْكَبْ معي أَرْبَعَةٌ منكم لِيُجَذِّفُوا حتى نَصِلَ إلى هذا النّاقوسِ و نَأْخُذَهُ .

وَسارَعَ رُفَقاؤُه إلى تَلْبِيَةِ أمْرِهِ .

والتفتَ (رالف روفر) إلى النّاقوسِ وظلَّ يتأمّلهُ بُرْهةً ثُمّ أصدرَ أمراً ثانياً فقالَ لهم :

ـ أحضِرُوا معكُمُ الفأسَ ، فالجرسُ مُثبّتٌ في الطّوّافةِ الخَشَبيّةِ بِسِلْسِلَةٍ من الحديدِ ، والسلسلةُ مُثبّتةٌ في الصّخْرَةِ ، ولا بُدَّ من كَسْرِ هذه السّلْسِلَةِ .

ووَصَلَ (رالف روفر) مَعَ رِجالِهِ الأَرْبَعةِ إلى الطّوّافةِ الخَشَبيّةِ .

وبواسَاطَةِ الفأسِ ، تَمَكّنَ القُرْصَانُ من تَحْطِيمِ الحَلَقَةِ التي تُثَبّتُ الجرسَ بالعمودِ فَوْقَ الطّوّافَةِ الخشبيّةِ ، كما حطّمَ أيضاً الحلْقَةَ الثّانِيّةَ التي كانتْ مُثبّتةً في الصّخْرَة .

واستولَى القُرصانُ على الجرسِ النُّحَاسِيِّ ، وتعاونَ هو ورجالُهُ على نَقْلِهِ إلى الزّوْرَقِ ، وبعدَ ذلكَ جذّفَ الرّجالُ واتّجه الزّورقُ نَحْوَ السّفينةِ .

وتمكنَ القُرصانُ من بَيْعِ الجرسِ النُّحَاسِيِّ ، وقسّمَ ثمنَهُ



بينه وبينَ رِفَاقِهِ .

ووَقَعتْ من جديدٍ حوَادِثُ اصْطِدَامِ السُّفُنِ بِصَخْرةِ الموتِ وَغرقِها .

وبعدَ بِضْعَةِ أيّامٍ كانتْ سفينةُ القُرصــانِ (رالف روفر) تَمُرُّ على مَقْرُبَةٍ مِنَ الشّــاطِئِ الصّخْرِيِّ ، وإذا بالسماءِ تَتَلَبَّدُ بالغيومِ وتَهُبُّ ريحٌ عاصِفَةٌ ، وَيَتكَاثَفُ الضَّبابُ فَيَجْعَلُ الرُّؤْيَةَ مُتَعَذِّرَةً .

صارَ القُرصانُ يَتَلَفَّتُ في كُلِّ مكانٍ فــلا يَرَى شَيْئاً ، لأَنَّ الضّبابَ جَعَلَ الرُّؤْيَةَ مُسْتَحِيلَةً .

وصَارَتِ الرِّيَاحُ العاصِفَةُ تدْفَعُ سفينةَ القُرصانِ في قُوَّةٍ نَحْوَ صَخْرَةِ الموتِ ، وهو لا يَدْرِي مَكَانَهُ في ذلكَ البحرِ الغاضِبِ المتلاطِمِ الأَمْواجِ .

كانَ القُرصانُ في هذه اللّحظاتِ يَخْشَى أنْ تَصْطَدِمَ سَفِينَتُهُ بِصَخْرةِ الموتِ . .

ولكنَّهُ لم يَكُنْ يَعْرِفُ مَكَانَها ..

وأحسَّ بِنَدَمٍ مَرِيرٍ حينما تذكَّرَ سَرِقَتَهُ للجرسِ النُّحَاسِيِّ الضَّخْمِ وَبَيْعَهُ ..

وقالَ لِنَفْسِه :

ـ آهٍ .. لو كانَ هَـذا الجَرَسُ مَوْجُوداً لَسَمِعْنا دَقَّاتِهِ ، وَعَرفْنا كيفَ نَبْتَعِدُ عَنْ صَخْرَةِ الموتِ اللَّعينَةِ ! .

ولكنَّ نَدَمَهُ كانَ بَعْدَ فَواتِ الأَوانِ .

لَقَدْ حَمَلَتِ الأَمواجُ الصَّاخِبَةُ سَفينَةَ القُرصـانِ ثُمَّ دَفَعَتْها في قُوَّةٍ نحْوَ صَخْرَةِ الموتِ .

واصْطَدَمَتِ السَّفينَةُ بالصَّخْرَةِ اصْطِداماً هَائِـلاً فَتَحَطَّمَتْ مُقَدِّمَتُها ، وانْدَفَعَ الماءُ في قُوَّةٍ إلى جَوْفِها ، وما هيَ إلاَّ لَحَظَاتٌ حتَّى ابتدأَتْ تَغُوصُ إلى قاعِ البحرِ .

وَغَرِقَتِ السَّفِينَةُ ..

وَغَرِقَ مَعَها القُبْطـانُ الشِّرِّيرُ وَرُفَقاؤُهُ الَّذينَ لا يَقِلُّونَ

عنه شرّاً .

وهكذا تَلَقَّى القُرصانُ (رالف روفر) جزاءَهُ فمَاتَ غَرَقاً .

إنَّ الإنسانَ الَّذي يَسلُكُ طريقَ الشَّرِّ ، لابُدَّ وأنْ يَتَلَقَّى عِقَابَهُ المُريرَ في النِّهايَةِ .

طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت . شارع سوريا
تليفون ٢٣١٩٣٠ ص . ب ١٣٩٠

حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصية مصوّرة، ملوّنة، توجيهية لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

تشتمل هذه الكتب على مجموعة من الحكايات والأساطير، وقد وُضعت وفق أحدث الأساليب التربويّة المعاصرة، التي تساعد الأولاد على تنمية ملكة القراءة وحبّ الاستطلاع عندهم.

- الملك العادل
- صابر وشجاع
- الطائر الذهبي
- النار الجائعة
- الثعلب الماكر
- اليتيمات الثلاث
- قصة الرغيف
- الكلب والقنافذ الذكية
- الفانوس السحري
- كريستوف كولومبوس
- الحية الوفية
- القرصان وصخرة الموت
- ناكر الجميل
- تمثال من الزبدة
- الملك والعنكبوت
- الجواهر الخالدة
- الأسد وابن آوى
- الملك وراعي الأوز
- الأمير الظالم
- الملك والراهب
- اندروكلاس والأسد
- الثعلب والذئب
- الأبطال
- صراع الوحوش
- العصا السحرية
- الابن البار وشيخ البحر
- النار فاكهة الشتاء
- الغرور طريق الكسل
- الزر المسحور
- سعاد، لولو، والسنونو
- الولد الطائش
- سر السهم الثاني
- الملك والعنكبوت
- قلب من ذهب
- الطفلة الشجاعة
- الملك والشحاذ
- اليتيم الأمين
- الملك والصياد
- طيور لا تطير
- العطلة السعيدة
- عدو الفئران
- جوهرة عبد الله بن المقفع
- صبي في الغابة

منشورات: المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب: ٨٠٣٨ - تلفون: ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا: مكتحياة - تلكس: ٤٠٠٣٠ حياة